



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2

- كلية الآداب واللغات.
- قسم اللغة والأدب العربي.
- ماستر 1 لسانيات تطبيقية.

التخطيط اللغوي والمجامع اللغوية

من إعداد الطالبتين :

- مشة نور الهدى
- مسعودي الشريف شيماء

مقدمة

المقدمة:

تعد اللغة العربية لغة مقدسة بإختيار رباني، حفظت بحفظ الله سبحانه وتعالى للنص القرآني الذي نزل بلسانها فكانت لغة دين وحضارة وإستعمال بقيت صامدة شامخة بالرغم عن أنف الأعداء الذين حاولو طمس مقوماتها، وبالرغم من كيد الأزمات التي مرت بها.

هذه اللغة الشامخة التي كافحت في سبيل خلودها طويلا أصبحت في زمننا الحاضر المقدمة ر شريفة ضائعة بين أعداء متربصين وأبناء مهملين مستهترين لذا كان من الواجب ومن الضروري جدا أن يتحرك أعلام الأمة المخلصين لتخليص لغتهم من شباك هذا الخطر الذي يترصد لطمس هويتها، استجاب لهذا الواجب ثلة من أفاذ ورجال اللغة الغيورين فأسسوا ما يدعى بالمجامع اللغوية لجمع تراثها وصون موروثها والتصدي لهجمات أعدائها، وإزالة غبار الهجر الذي غطاها فأصبحت لغة غير منتجة فكان لزاما وضروريا جدا تفعيل مجامع لغوية تخدم هذه اللغة وتعيد لها إنتاجيتها لتواكب روح العصر وتعيش واقعا؛ ومن هنا جاءت الإشكالية التي دفعت بنا للخوض في غمار هذا البحث وهي ما الذي قدمته المجامع اللغوية للغة وما هي إسهاماتها في إعادة بعث اللغة بدماء جديدة؟! ومنها تفرعت تساؤلات جزئية بين ماهية هذه المجامع، والدوافع التي دفعت لتأسيسها وأهم الأهداف المرجوة منها، ثم أهم المجامع اللغوية في العالم العربية وأبرز إنجازاتها.

وفي بحثنا هذا الموسوم بعنوان المجامع اللغوية والتخطيط اللغوي قمنا بتقسيم البحث إلى مقدمة تناولنا فيها تمهيدا موجزا بما يوجد في متن البحث كما تطرقنا للإشكالية الأساسية للبحث وجملة التساؤلات الفرعية التي إنبثقت عنها، ثم مبحثين في كل مبحث أربعة مطالب فجاء المبحث الأول بعنوان المجامع اللغوية، تعريفها، دوافع تأسيسها وأهم أهدافها وكانت مطالبه تباعا كالاتي:

تعريف التخطيط اللغوي.

تعريف المجامع اللغوية.

دوافع إنشاء المجامع اللغوية.

أهداف المجامع اللغوية.

أما المبحث الثاني فقد تناولنا فيه أهم المجامع اللغوية العربية أغراضها وأهم إنجازاتها فتفردنا بثلاث مجامع هي:

المجمع اللغوي العربي بدمشق.

المجمع اللغوي العربي بالقاهرة.

مجمع اللغة العربية الأردني.

ثم مطلب أخير بعنوان جهود المجمع في خدمة اللغة العربية.

وأخيرا خاتمة جاءت بمثابة حوصلة لأهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة.

اعتمدنا منها وصفا لا يخلو من آلية التحليل نظرا لطبيعة الدراسة التي إقتضت عنصر الوصف.

ولتوثيق جملة المعلومات الواردة في متن البحث اعتمدنا جملة المصادر والمراجع التالية:

- نادية بو جريس، صليحة بو طريق، المجمع اللغوي ودورها في ترقية اللغة العربية المجمع الجزائري أنموذجا.
- بالول أحمد، محاضرات في مقياس التخطيط اللغوي.
- خير الله الشريف، المجمع اللغوي (دمشق القاهرة بغداد عمان)

المبحث الأول: المجامع اللغوية، تعريفها، دوافع تأسيسها، وأهم أهدافها.

- المطلب الأول: ضبط مصطلحي التخطيط اللغوي والمجامع اللغوية:
- المطلب الثاني: دوافع إنشاء المجامع اللغوية:
- المطلب الثالث: أهداف المجامع اللغوية

• **المطلب الأول: ضبط مصطلحي التخطيط اللغوي والمجامع اللغوية:**

أولاً: التخطيط اللغوي.

لغة: الخط الطريقة المستطيلة في الشيء والجمع خطوط، وقد جمعه العجاج على أخطاط... والتخطيط التسطير، وخط القلم أي كتب وخط الشيء يخطه كتبه بقلم أو غيره.¹

إصطلاحاً: هو عملية رسم الأهداف التي يراد التوصل إليها خلال فترة زمنية معينة، ثم حشد الإمكانيات اللازمة لتحقيق تلك الأهداف وفق أساليب تختصر الكلف وتعظم النتائج.²

تعريف التخطيط اللغوي:

يعرفه "ويستن" بقوله: إن التخطيط اللغوي يعني الجهود المستمرة الطويلة الأجل التي تحولها الدولة بهدف تغيير لغة ما، أو بهدف تغيير وظائف تلك اللغة في المجتمع من أجل إيجاد حلول للمشاكل المتعلقة بالاتصال والتفاهم بين أفراد المجتمع.

وقد عرفه معجم اللسانيات الحديثة بأنه: نشاط يشير إلى العمل المنتظم على الصعيد الرسمي أو الخاص الذي يحاول حل المشاكل اللغوية في مجتمع من المجتمعات ويكون ذلك عادة على المستوى القومي ومن خلال التخطيط اللغوي يكون التركيز على التوجيه أو التغيير أو المحافظة على اللغة المعيارية أو الوضع الاجتماعي للغة سواء كانت مكتوبة أو منطوقة.³

ثانياً: المجامع اللغوية:

لغة: هو موضع الاجتماع.

إصطلاحاً: مؤسسة لغوية علمية تقوم بخدمة قضايا اللغة، وبها جماعة من العلماء في مختلف التخصصات للنظر في ترقية اللغة والعلوم والآداب ومختلف الفنون، ويركزون اهتمامهم وأبحاثهم في الجانب اللغوي والعلمي وما يجب أن تكون عليه اللغة بناء على التراث العربي والعالمي، و تزويدها بالمصطلحات العلمية الحديثة لقضايا العصر.

• **المطلب الثاني: دوافع إنشاء المجامع اللغوية:**

¹ ابن منظور (محمد بن مكرم) لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط3، 1414هـ
² مجيد الكرخي، التخطيط الإستراتيجي المبني على النتائج، وزارة الثقافة والفنون و التراث، قطر، دط، دت، ص17.
³ سامي عياد، كريم زكي حسام الدين وآخرون، معجم اللسانيات الحديثة ، مكتبة لبنان، ناشرون، 1997م، ص 77.

من الأغراض والدوافع التي لأجلها تأسست المجامع اللغوية نوجزها فيما يأتي:

_ المحافظة على سلامة اللغة العربية، وجعلها وافية لمطالب العلوم والآداب والفنون.

_ دراسة المصطلحات العلمية والأدبية والفنية والحضارية وكذا الأعلام الأجنبية.

_ تطوير اللغة من خلال النظر في أصولها وضبط أقيستها وتبسيط نحوها وصرفها .

_ الاسهام في إحياء التراث العربي في اللغة والأدب والفنون وجميع فروع المعرفة.

_ إصدار مجلات وكتب تحوي قرارات وبحوث وأعمال المجامع اللغوية.

_ وضع معاجم لغوية عصرية ومعجمات للمصطلحات العلمية الحديثة.

_ عقد مؤتمرات سنوية وندوات ولقاءات والقاء محاضرات تتصل بأغراض المجامع.

_ العناية بالبحث والتأليف في آداب العربية وعلومها.

_ مراقبة حركة تطور اللغة.

_ تنظيم وسائل الاتصال بين المجامع العلمية العربية وتنسيق جهودها.

_ إصدار المجلات والدوريات لنشر البحوث المعجمية. 4

● **المطلب الثالث: أهداف المجامع اللغوية:**

- نصت مجمل قوانين إنشاء هذه المجامع على أنها وجدت من أجل:
- العناية بالبحث والتأليف في آداب اللغة العربية وعلومها.
 - العناية بسلامة اللغة العربية والعمل على جعلها وافية بمطالب العلوم والفنون وشؤون الحياة المعاصرة.
 - وضع المصطلحات العلمية العربية.
 - البحث في المخطوطات وإحياء التراث العربي الإسلامي (دراسة وتحقيق).
 - تشجيع الترجمة وتعجيلها في مختلف ميادين المعرفة.⁵

⁴ خير الله الشريف، المجامع اللغوية العربية (دمشق القاهرة بغداد عمان) مجلة التراث العربي ، العدد109 التاريخ :مارس 2008م، دمشق، ص 242.. 245 247 .249.

⁵ نادية بوجريس ، صليحة بو طريق، المجامع اللغوية ودورها في ترقية اللغة العربية المجمع الجزائري أنموذجا، رسالة لنيل شهادة ليسانس ، المركز الجامعي أكلي محند ولحاج ليوية ، ص 06.07.

المبحث الثاني: المجامع اللغوية العربية وأهم أغراضها وإنجازاتها

- المطلب الأول: المجمع اللغوي العربي بدمشق (1919م)
- المطلب الثاني: المجمع اللغوي العربي بالقاهرة (1932)
- المطلب الثالث: مجمع اللغة العربية الأردني
- المطلب الرابع: جهود المجامع اللغوية في خدمة اللغة العربية

• **المطلب الأول: المجمع اللغوي العربي بدمشق (1919م):**

أنشئ هذا المجمع في أصله باسم المجمع العلمي العربي ومهمته علمية أكثر منه، يعني أن مجال حدوده لا يتعدى البحث في المصطلحات في الأمور التقنية، ومع ذلك فإنه عمل لصالح العربية لدرجة جعلها مطلباً جماهيرياً، وجعل المجتمع المدني طرفاً في عملية الاهتمام بالمشكلة اللغوية، فتحمل قضية اللغة العربية باعتبارها قضية قومية صعبة، فلا بد من تظافر الجهود العامة والقوى بغية إعادة وضعها الطبيعي في البلاد العربية بذلك ألقى عليه حمل ثقيل ورسالة قومية صعبة، ومع كل ذلك فقد بقي المجمع الوحيد الذي لم يتراجع في مبادئه بمواصلة ضرورة التعريب حتى أصبحت العربية في كل مكان ومؤسسة وبيت فنجح في تجربته أحسن نجاح.

ينص قانونه على مجموعة من الأغراض والأهداف من أهمها:

أ. وضع معجمات لغوية عصرية ومعجمات للمصطلحات العلمية ذات تعريفات محددة.

ب. إصدار الكتب والنشرات ونشر ما يراه مناسباً لأغراضه في مجلة المجمع، وما يلائم أعماله الجمعية والثقافية من نصوص ودراسات ومصطلحات.

ج. عقد مؤتمر سنوي وندوات وإلقاء محاضرات تتصل بأغراض المجمع، والاشتراك في ما يدعو إليه المجمع من ندوات ومؤتمرات مماثلة.

د. توثيق الصلة باتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية والتعاون مع المجامع والهيئات اللغوية والعلمية الأخرى الخدمة أغراضه.

هـ. السعي لدى الجهات المسؤولة لاتخاذ كل ما يكفل تنفيذ ما ينتهي إليه المجمع من قرارات لسلامة اللغة وتيسير تعميمها وتوحيد المصطلحات فيها.⁶

ولم تقتصر مهمة المجمع على ما يقوم به من تعريب وترجمة وخدمة للغة في المجال الحكومي فحسب، بل امتدت مهمته إلى الميدان الشعبي فأخذ ينظم اجتماعات تلقى فيها محاضرات ثقافية وتاريخية وأدبية ولغوية يلقيها كبار العلماء فيستمع إليها الجمع الغفير من الناس ثم يقوم المجمع بطبعها للنفع بها.

• **المطلب الثاني: المجمع اللغوي العربي بالقاهرة (1932):**

بعد أن منيت اللغة العربية بنكستها الكبرى على أيدي الأتراك في القرن السادس ميلادي، الذين سلبوا الفصحى من اللسان العربي باسم راية الإسلام، أفاقت بعض

⁶ بالول أحمد، محاضرات في مقياس التخطيط اللغوي، جامعة ابن خلدون تيارت، 2021 / 2022، ص 85 86.

الأقطار العربية وخاصة النابهون الغيورين الذين أخذتهم الحمية لإحياء هذه اللغة ببث عناصر الفعالية المتعددة فيها، وإعادة رونقها لها ومن ثمة عودتها بقوة إلى الحياة العامة والخاصة.

كانت هناك عدة محاولات لإنشاء مجمع لغوي عربي في القاهرة وقد خرجت نتائج هذه المحاولات إلى النور مع الملك فؤاد الأول سنة (1932م)، حيث أصدر في هذا التاريخ مرسوما يقضي بتأسيس مجمع ملكي للغة العربية بالقاهرة، وقد تسنى لهذا المجمع أن يحيا إلى يومنا هذا، وبموجب المرسوم الذي أنشأ بواسطته هذا المجمع جاء فيه تعداد جملة الأغراض التي أنشأ هذا المجمع لتحقيقها وهي كالتالي:

أ. المحافظة على سلامة اللغة العربية، وجعلها وافية لمطالب العلوم والآداب والفنون وملائمة لحاجات الحياة المتطورة.

ب. النظر في أصول اللغة العربية وأساليبها لاختيار ما يوسع أقيستها وضوابطها، ويبسط تعليم نحوها وصرفها، ويبسر طريقة إملائها وكتابتها.

ت. دراسة المصطلحات العلمية والأدبية والفنية والحضارية وكذلك الأعلام الأجنبية والعمل على توحيدها بين المتكلمين بالعربية.

ج. البحث في كل ماله شأن في تطوير اللغة العربية والعمل على نشرها.

ولتحقيق هذه الأغراض يعمل المجمع على المهام الآتية:

1/ وضع معجمات لغوية محررة على النمط الحديث في العرض والترتيب، ومعجمات علمية اصطلاحية خاصة أو عامة ذات تعريفات محددة.

2/ بيان ما يجوز استعماله لغويا، وما يجب تجنبه من الألفاظ والتراكيب في التعبير.

3/ الإسهام في إحياء التراث العربي في اللغة والآداب والفنون، وسائر فروع المعرفة الماثورة.

4/ دراسة اللهجات العربية قديمها وحديثها دراسة علمية لخدمة الفصحى والبحث العلمي.

5/ دراسة قضايا الأدب ونقده وتشجيع الإنتاج الأدبي بالتنويه إليه أو بعقد ندوات ومسابقات فيها جوائز، أو بأية وسيلة أخرى.

6/ إصدار مجلات أو نشرات أو كتب تحتوي قرارات المجمع وأعماله وبحوث أعضائه وغيرهم وكل ما يتصل بأغراض المجمع.

7/ توثيق الصلات بالمجامع والهيئات اللغوية والعلمية في مصر وفي خارجها.⁷

إنجازاته:

1/ معاجم لغوية:

(معجم ألفاظ القرآن الكريم) في جزأين صدر منه ثلاث طبعات.

(المعجم الكبير) وهو معجم موسوعي صدر منه حتى الآن ستة أجزاء ضمت الحروف [أ - خ]

(المعجم الوسيط) لجمهرة المتقنين في جزأين اهتم باللغة قديمها وحديثها وتوسع في المصطلحات وألفاظ الحضارة، صدر منه أربع طبعات.

(المعجم الوجيز) مختصر الطالب المدارس والجامعات.

2/ مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التي أقرتها لجان المجمع تضم (١٧٠٠٠٠) مصطلح صدر منها خمس وأربعون مجموعة تضم (١٥٠٠٠٠) مصطلح في تسعة عشر معجماً أصدرها المجمع هي: الجيولوجية، والفيزيكا النووية والإلكترونيات، والفيزيكا الحديثة في جزأين والحاسبات، والمصطلحات الطبية في ثلاثة أجزاء، والكيمياء والصيدلة في جزأين، والبيولوجية في علوم الأحياء والزراعة في جزأين، والنفط، والرياضيات في ثلاثة أجزاء، والجغرافية، والفلسفة وألفاظ الحضارة والفنون، وعلم النفس، والهندسة الميكانيكية، والقانون والهيدرولوجية، والموسيقى، ومصطلح الحديث النبوي، وأصول الفقه.

3/ بحوث لغوية: وهي قرارات لجنة المجمع من خلال لجنة الأصول المنشورة في كتاب (في أصول اللغة) الذي صدر منه أربعة أجزاء، وقرارات لجنة الألفاظ والأساليب المنشورة في كتاب (الألفاظ والأساليب) الذي صدر منه ثلاثة أجزاء.

4/ إحياء التراث ويتجلى في عشرة كتب محققة تحقيقاً علمياً منها: (الأفعال) للسرقسطي في خمسة أجزاء، (الجيم) الشيباني في أربعة أجزاء، (التنبيه والإيضاح ما وقع في الصحاح) لابن بري في جزأين، (الإبدال) لابن السكيت....

5/ المحاضرات والبحوث والدراسات والمحاضرات المنبثقة عن المجلس والمؤتمر.

6/ مجلة المجمع صدر جزؤها الأول سنة ١9٣٤، وتصدر مرتين في العام، وبلغت ١٠٠ مئة عدد توقفت بين عامي 1937 و١٩٤٨م، وفيها أربعة أبواب رئيسية:

⁷ خير الله الشريف، المجامع اللغوية العربية (دمشق القاهرة بغداد عمان) مجلة التراث العربي، ص245.

المصطلحات التي يقرها المجمع، والقرارات اللغوية التي يصدرها والبحوث والدراسات اللغوية والأدبية، وتراجم أعضاء المجمع.⁸

● **المطلب الثالث: مجمع اللغة العربية الأردني:**

أسس عام 1976 وبدأ يشارك أمثاله في خدمة اللغة العربية، وانطلقت مجلته العربية عام 1978، كما أولى موضوع المصطلحات وتوحيدها أهمية كبرى سعياً إلى تعريب التعليم الجامعي في الأردن وسائر الأقطار العربية.

لقد اتخذ المجمع نهجا قويا في عقد جلسات وندوات دورية أسماها (الموسم الثقافي) إذ كان يخصص كل موسم منها لقضية أساسية تكون محور النقاش يشارك فيها كبار أستاذة اللغة من أعضاء المجمع العربية وغيرهم.

وتحقيقا للغايات التي ينهض عليها المجمع فقد نص قانونه على جملة من الأغراض منها:

أ/ القيام بالدراسات والبحوث المتعلقة باللغة العربية.

ب/ تشجيع التأليف والترجمة والنشر، وإجراء المسابقات لذلك، وإنشاء مكتبة المجمع.

ج/ ترجمة الروائع العالمية، ونشر الكتب المترجمة إلى العربية ومنها.

د/ عقد المؤتمرات اللغوية في المملكة وخارجها، وإقامة المواسم والندوات الثقافية.

ه/ نشر المصطلحات الجديدة التي تُوحَّد في اللغة العربية بمختلف وسائل الإعلام، وتعميمها على أجهزة الدولة.

و/ إصدار مجلة دورية تعرف باسم (مجلة مجمع اللغة العربية الأردني)⁹

إنجازاته:

أ/ تعريب التعليم العالي الجامعي: يقوم مجمع الأردن بترجمة الكتب العلمية التي تدرس في كلية العلوم في الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك، وقد أنجز ترجمة تسعة عشر كتابا علمياً نشرها بين سنة 1981 وسنة 1998 في الرياضيات والبيولوجيا والجيولوجيا والفيزياء والكيمياء والطب.

⁸ المرجع السابق، ص 246.

⁹ المرجع نفسه، ص 249.

ب/ وضع المصطلحات العلمية؛ يصدر المجمع كراسات تضم مصطلحات علمية في جميع المجالات وقد أنجز واحد وعشرين كراساً بين سنة ١٩٨١ وسنة ١٩٩٨م في علوم الأرصاد الجوية والزراعة والدهانات والعلوم العسكرية والتمريض والكهرباء والتجارة والنجارة والخرائطة والتكييف والهندسات.

ت/ وضع فهارس مخطوطات المكتبات وتحقيق المخطوطات؛ أصدر ستة فهارس مخطوطات لمكتبات في الأردن وفلسطين، ونشر سنة ١٩٧٦م تحقيقاً لرسائل المعري في ثلاثة أجزاء.

هـ/ إصدار دورية علمية متخصصة هي مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، وهي مجلة محكمة تصدر مرتين في السنة، صدر منها اثنان وسبعون عددًا.

و/ معالجة أسباب ضعف الناطقين بالعربية في لغتهم بتعميم التسميات العربية للمؤسسات والشركات الأردنية التجارية وإلغاء الأجنبية، عقد دورات للعاملين في الإعلام بالتعاون مع الجهات المعنية، وبحث وسائل معالجة الضعف عند الطلبة في اللغة العربية بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم، ووضع كتب مبحث اللغة العربية للصفوف جميعهم في مرحلة التعليم الأساسي بالاتفاق مع وزارة التربية.¹⁰

● **المطلب الرابع: جهود المجمع اللغوية في خدمة اللغة العربية:**

تحقيق التراث:

مما لا شك فيه أن بعث التراث عن طريق تحقيقه تحقيقاً علمياً رصيناً، يخدم العربية ويمثل جهداً مفيداً ومهماً تحتاج إليه لغتنا اليوم فكتب التراث العامة وهي تعد بالملايين وكتب اللغة منها على وجه خاص يمثل ثروة أدبية وحضارية ينبغي الاستفادة منها في بعث حاضر الأمة، وهي بحاجة إلى إخراجها على نحو يطابق أو يقارب الصورة التي تركها عليها أصحابها مع أغنائها بإضافات تيسر على القارئ العربي والدارس سبل الاستفادة منها.¹¹

ومن الكتب التراثية المهمة التي سعى المجمع إلى نشرها مستقلة أو في مجلته نذكر منها:

__ الرعي النميري، تح د.نوري حمودي القيسي والأستاذ هلال ناي 1980م.

__ الشوارد في اللغة للصغاني، تح عدنان عبد الرحمان الدوري 1983م.

¹⁰ خير الله الشريف، المجمع اللغوية العربية (دمشق القاهرة بغداد عمان) مجلة التراث العربي، ص250.
¹¹ إيمان صالح مهدي جامعة بغداد مركز إحياء التراث العلمي العربي، علي كاظم حسين، المجمع اللغوية العربية الوظيفية و الأداء المجمع العلمي العراقي أنموذجاً مجلة مداد الآداب، 2019/2018، ص399.

_ديوان شعر عدي بن الرقاع العاملي، تح د.نوري حمودي القيسي ود.حاتم الضامن1987م.

ولم يقتصر جهد المجمع على تحقيق النصوص فقط بل شمل أيضا جوانب مكملة لذلك مثل البعث في أصول التحقيق ومنهجيته وكذلك نقد الكتب المحققة والتعليق عليها. إن جهود المجمع في التحقيق يعد ماثرة أخرى تضاف إلى خدماته القيمة لخدمة اللغة العربية وهي سبيل آخر من سبل وصل التراث بالحاضر على وفق رؤية حضارية أصلية تجمع بين الحداثة والأصالة¹².

تيسير العربية:

المقصود بالتيسير هنا سلوك أفضل الطرق للوصول إلى الأداء اللغوي الفصيح، ولعل النحو العربي منذ نشأته كان يهدف إلى تحقيق تلك الغاية فهو نحو وظيفي أي يؤدي وظيفة تقويم اللسان وانقان اللغة بعد أن غزتها مظاهر العجمة واللحن على أن للنحو وظيفة أخرى هي الإبانة عن معاني الكلام بأساليبه المختلفة.

إن التيسير أقرب إلى الأمر الأول منه إلى الثاني، فالأداء اللغوي السليم لم يعد ممكنا بغير تلقين اللغة الفصيحة لان هذه اللغة قد ابتعدت عن الاستعمال اليومي وأصبح العربي يعيش إزدواجية لغوية بين لغة فصيحة هي لغة الادب و التراث¹³.

و من عوامل ضعف استعمال اللغة العربية الفصيحة نذكر مايلي:

_إلغاء تدريس اللغة العربية في الأقسام غير المختصة بالعربية من الجامعات.

_ضعف الكتب المؤلفة للتدريس في المراحل الدراسية المختلفة.

_ضعف الكتب المؤ حبلفة للتدريس في المراحل الدراسية المختلفة.

_ضعف الاهتمام باللغة العربية في التدريس.

_الاستهانة باللغة الفصيحة نطقا وتركيبا وأسلوبا في وسائل الاعلام المكتوبة والمسموعة والمرئية.

ورأت اللجنة أن من وسائل معالجة هذه الأسباب ما يأتي:

_تيسير وسائل التدريس في اللغة العربية.

_استعمال اللغة الفصيحة في تدريس كافة المواد.

¹² المرجع السابق، ص403.

¹³ المرجع نفسه ، ص404.

تشويق الطلبة والجمهور لقراءة ما يعود سماعهم وألسنتهم على سماع الفصيح والنطق به.

مضاعفة الاهتمام بالتعريب ومتابعة تطبيقه في الجامعات.

أما ما يتعلق بتسيير القواعد النحوية واللغوية فلعل خير ما كتب في المجمع بحث للدكتور "فاضل صالح السامرائي" (خبير لجنة الاصول) وألقاه على مجلس المجمع حيث عرض اتجاهات التيسير في العصر الحديث مقسما إياها على قسمين:

الأول: ما يدعو إلى حذف بعض أبواب النحو أو دمجها في غيرها.

الثاني: إتجاه خطير مشبوه هو إلغاء النحو إذ هو إلغاء الفصحى¹⁴.

التصحيح اللغوي:

التصحيح اللغوي يتعلق باللغة المستعملة عند المثقفين ولا سيما المكتوبة منها من جهة والمعايير اللغوية التي تحدد معالم الفصاحة من جهة أخرى تلك المعايير عرضة للاجتهد والاختلاف على مر التاريخ ولعل خير دليل على ذلك في القديم وجود المدارس النحوية.

أما عند المحدثين فإن الخلاف على المعاني كان جوهر الاختلافات في المواقف اللغوية بين علماء العربية المحدثين مما كان سببا في ايجاد مؤسسات لغوية تعنى من ضمان ما تعنى به بتحديد معايير الفصاحة للوصول إلى أساس يعمد في قطع عرق النزاع، ولاشك أن القرار الجماعي أدى إلى القناعة مما سواه.

إن التصحيح اللغوي مسؤولية عامة لا تقتصر على المجمع وحده بل تقع على عائق المثقفين أنفسهم أولا والمختصين بالعربية ثانيا، و لعل الاقتناع بالهدف بصدق نية هو أحوج ما تحتاج إليه اليوم.

المصطلح و تعريب العلوم :

الحفاظ على سلامة اللغة مرهون باستعمالها الاستعمال الأمثل في ميادين الحياة الفكرية والعلمية كافة، وإن من سمات الحضارة الانفتاح على الآخرين بل إن الجهد بالاعتقاد واجب ديني ورسالة لا بد من تبليغها وللغة أخطر وسائل التبليغ، وهي من أهم مقومات الهوية القومية والحضارية ولاسيما الهوية العربية الإسلامية التي ارتبطت بالعربية لغة التبليغ الإلهي (هذا بلاغ للناس "سورة ابراهيم الاية 52).

¹⁴ إيمان صالح مهدي جامعة بغداد مركز إحياء التراث العلمي العربي، علي كاظم حسين، المجمع اللغوية العربية الوظيفية و الأداء المجمع العلمي العراقي أنموذجا مجلة مداد الآداب، ص 405 406 407 .

فمهمة التعريب مهمة كبرى وهدف سام لا يتحقق بالأمانى والاقتراحات وإن قرون من الفتور عن العمل لا توفيه جهود سنين قليلة من العمل المتعثر المبعثر ولا بد من صدق النية وسمو الباعث ومعرفة السبيل القويم وتضامن الجهود لتحقيق الهدف المنشود.

و كان للمجمع إسهام كبير في توفير سبل النجاح مهمة التعريب ولعل أهمها:

_ تعزيز الثقة بقدرات اللغة العربية على الإيفاء بحاجات الإنسان العربي.

_ إعداد المصطلحات العلمية باللغة العربية ونشرها بين الباحثين.

_ ترجمة عدد من الكتب الأجنبية.

_ نشاط الأعضاء في المؤسسات الأخرى لخدمة التعريب.

وقد ألف المجمع لجانا لوضع المصطلحات منذ عام 1984 وأنجز عددا كبيرا منها، وقد التزمت في ذلك لجان المجمع بالقواعد الآتية:

_ إيثار استعمال العربي على اللفظ الأجنبي.

_ تجنب النحت ما أمكن ذلك.

_ تجنب تعريب المصطلح الأجنبي.

_ إحياء المصطلح العربي القديم إذا كان مؤديا للمعنى العلمي الصحيح¹⁵.

خاتمة

في ختام بحثنا توصلنا إلى مجموعة من النتائج التي يمكن تلخيصها في مايلي :

- المجامع اللغوية تؤدي دورا فعلا في حماية اللغة ونشرها، وتقوم هذه المجامع بأداء وظائف متنوعة تهيء لها تحقيق أهدافها التي تصب في خدمة اللغة العربية

- المجامع اللغوية تضم قضايا وأفكار جديدة مما تكسبها قيمة أكبر
- ضعف المجامع اللغوية وتقلص دورها أسهم في إضعاف اللغة العربية
- الدافع الرئيسي لإنشاء هذه المجامع هو المحافظة على اللغة العربية.
- أهم هدف وجد لأجله المجمع هو العناية باللغة العربية.
- من أهم المجامع اللغوية: المجمع اللغوي العربي بدمشق، المجمع اللغوي العربي بالقاهرة، مجمع اللغة العربية الأردني.

- جهود المجامع اللغوية تقتصر في:

- * تحقيق التراث.
- * تيسير العربية.
- * التصحيح اللغوي.
- * المصطلح وتعريب العلوم.